أيهما أولى: التفسير ابتداء بغير العربية أو ترجمة معاني القرآن الكريم؟

أ.د/ محمد بن عبدالرحمن الشايع
الترجمة في مدلول اللغة:

تدل النصوص العربية والمصادر اللغوية أن لكلمة "الترجمة" عدة معاني، أظهرها:

1- تبليغ الكلام، وإيصاله إلى من لم يبلغه، ولم ينته إلى سمعه، ومن هذا المعنى قول الشاعر عوف بن محمد الخزاعي:

إذا النميين - وبلغته - فقد أحوجت سمعي إلى ترجمان(1)

أي: إلى مبلغ.

2- تفسير الكلام وتأويله بلغته، ومنه وصف ابن عباس المشهور بأنه:

ترجم أن القرآن، أي مفسر ومؤله.

3- نقل معنى الكلام من لغة إلى لغة أخرى، وهذا أشهر معانيه الاصطلاحية. وفي تاج العروس: الترجمان: المفسر للسان، وقد ترجمه، وترجم عنه إذا فسر كلامه بلسان آخر، قاله الجوهر، وقيل: نقل منه لغة إلى أخرى (2).

ولما تدل عليه الكلمة من التفسير والبيان استعملت تجده المعاني من الكلام كفوه: ترجمة فلان أي بيان حياته وسيرته وآثاره، وترجمة الباب أي عنوانه المبين عن موضوعه.

ويمكن أن تعزى الترجمة في الاصطلاح، بأنا نقل معنى الكلام من لغة

(1) انظر: معجم الأدباء (143/16)، ترجمة عوف بن معلم.
(2) انظر: تاج العروس، مادة "ترجم" (231)، ولسان العرب (2/26)، والنهجية لابن الأثير (186/1)، ومواده: "ترجم"، وذكو الجوهر في مادة "ترجم".

1
هداية وتبلع:

أنزل الله سِيْحَانِهِ وَعَلَى كُثِبِهِ، وَأَرَسَل رَسُلِهِ، هِيَ هَدِيَّةُ الخَلْقِ، وَإِظْهَارُ الحقِّ، وَإِقَامَةِ العَدْلِ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَى: (٢٠٩) "هَذَا نَبِيٌّ لِّلْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُدَّى وَمُعَلِّمٌ لِّلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ") [آل عمران: 128]، وَقَالَ سِيْحَانِهِ: (٢٠٩) "شَهِيرٌ رَّمَضَانٌ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدٗى لِّلْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِهِ يَنْتَظِرُونَ وَالْفُرۡقَانُ") [البقرة: 185].

وقَالَ جَلَّ وَعَلَى: (٢٠٩) "وَبِلَقِّيَ آوْرِزَلَّنَا وَبِلَقِّيَ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا مُعِيَّنًا وَتَدِيِّرًا") [الأعراف: 50]، وَقَالَ سِيْحَانِهِ: (٢٠٩) "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا يَلْتَقَبُّ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقْوِمَ الْقَانُونُ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَيَاسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِّلنَّاسِ وَلِلْعَالَمِ ﷺ مَن يَنْصُرُوهُ وَرُسِلَهُ، بِالْقِيَّامِ إِنَّ الْلَّهَ قَوِّيٌّ عَزِيزٌ") [الحديث: 25].

وَمَن أَظَهَّرَ غَيْبَاتَ الْقُرْآنِ الكُرْمِ وَمَقَاسِدُهَا هِيَ هَدِيَّةُ الْمَلَامِحِ النَّاسِ أَجَعَلَهُمْ إِلَى دِينِ رَبِّكَ وَتَعَاذِبَهُمْ بِمَا خَلَّفَتَهُمْ، وَهَمَّهُ عَلَيْهِمْ، فِي تَوَحِيدهِ وَظَاعَتِهِ، وَافْتِرَادَهُ الْعَبْدَةُ وَحْدَهُ.

____________________
(١) اَنْظُرُ: مَنَاَهِلِ الْعَرَفَانِ لِلْقُرْآنِ (٢/٥٠/٧-٨).
يقول سبحانه وتعالى: «إن هذَا النَّبِيُّ مَّن تَبَيَّن مَا يَعْمَلُونَ الْصِّلَاح مِنْهُمْ أَحْجُرًا غَيْبًٰ» (الإسراء: 93).

وتحقيقاً لهذه الغاية كان من مهام الرسول صلى الله عليه وسلم والبلاغ والبيان تبليغ الناس هذا الدين حتى تصلهم هدايته، وتقام عليهم حجته، كما قال جل وعلا: «يَأُبَيِّنْ لَهُمُ الرُّسُولُ بُلْغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتُ رِسَالَتِهِۦۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُ مِنْ أَلْلَهْبِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِى الْقُوُومَ الْكَافُرِينَ» (المائد: 27)، وقال سبحانه: «هَذَا بَلْغَ يَلِينَاسِ ۖ وَلِيَذْرِّهَا بِهَا وَلَيَعْلَمُوا أَنَّا هُوَ اللَّهُ وَحِيدٌ لا شَيْءٌ قَبْلَهُ» ( إبراهيم: 52).

كما أن من مهمات الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة بيان ما يبلغه للناس، ليتحقق لهم فهمه، فنتمكنوا من امتثال أمره، واجتناب غنه، والعمل به، يقول جل وعلا: «يَبَيِّنْ لَهُمُ الرُّسُولُ وَالذِّرْيَةَ ۖ وَأَنْزِلْنَآ إِلَيْكَ الْبَيِّنَاتِ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل: 44). وقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بواجب البلاغ والبيان حق القيام، فاستشهد الناس، وأشهد ربه، وكفى بالله شهيداً، حيث قال في خطبة حجة الوداع: «..الا هل بلغت قالوا: نعم، قال: اللهم فاشهد، فليلبج الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع...» (1).

(1) رواه البخاري، كتاب الحج، باب (133)، الحفظة: أيام مين، من حديث أبي بكر (3/191).

والقرآن الكريم -إن نزل بلغة العرب- ليس لهم خاصة بل هو لهدية الناس عامة، كما قال سبحانه: "لاُذِّرُ مَّن َرَفۡقَانَ َغَيۡلَٰ عَبۡدِّهِّ ُّلَِّلُّۡعََٰلَمِّيَّ نَذِّيرًا "[البقرة: 67]. وقال سبحانه: "إِن هُوَ إِلَّا ذِكرٌ لِّلْعُلَمِيَّين" [البقرة: 87]. وقال جل وعلا في بيان غياب القرآن، ومهمة الرسول ﷺ: «آَلُّرَ كِتََٰبٍ أَنْزُلۡتُهُ إِلَيْكَ لِتَخْرِجَ أَلَّاَسَ مِنِّ أَلۡغَلۡظَ مِّنَ ُّلَوۡحٍ ۖ إِذۡنَ ۖ رَيۡهُمۡ إِلَى صِرَٰطٍ أَلۡغَرۡيُّ أَحۡمِيدٍ" [الإkräيم: 5].


(1) رواه البخاري، كتاب الأنبياء، باب (50) ما ذكر عن بني إسرائيل (145/4) من حديث عبدالله بن عمر.
(2) رواه البخاري، كتاب العلم، باب (6) قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع (124/1، 35).
وقال عز وجل: "ومَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بِشِرَاءٍ وَنَذِيرٍ: ادْبِبْ[28]." (أصله: 481) من تفسيره.

ووفقًا لفلا الإسلام خامم الأديان، وعالمي الدعوة، والرسالة، وتحقق إجابة الإسلام بالقيام بواجب التبليغ والإذاعة.

وقد تحقق من قبل حين قام رسول الله ﷺ بواجب التبليغ فيدأ بأم الفرقة ومن حولها، حين أرسل رسوله، وبعث كتابه بالدعوة إلى الإسلام إلى ملوك عصره وأمرائهم، إلى كسرى فارس، وفيصر الروم، ومفسس مصر، ونجاشي الجبنة، وإلى أمراء العرب في غيرهم.

وحين حمل المسلمين الإسلام، ونشروه في أرض الله الواسعة فقبلته تلك الأمم والشعوب، فصار الإسلام دينهم، وصارت العربية لغتهم أو لغة الكثرة الكثيرة منهم، ثم دعت الحاجة إلى تبليغ هذا الدين، وتفسير القرآن المبين.

بلغة الآخرين حين ضعفت الأمة، وزالت الخلافة.

يقول البهذالي في تفسير قوله تعالى: "ومَا أَرْسَلْنَا إِلَّا بِلِيْسَانٍ قُوِيمٍ لِيُبَيِّنَنَّ لَهُمُ" (بسم الله،): "إذا أن ينزل القرآن بجميع الأنسنة، أو واحد منها، فلا حاجة إلى ترجمته بجميع الأنسنة؛ لأن الترجمة تنوب عن ذلك وتتكيف التمثيل، فيتبقى أن ينزل بالبلكس واحد، فكان أولى الأنسنة لسان قوم الرسول لأحق أقرب إليه، فإذا فهموا عنه وتبينوا وتوافق عنهم وانتشار قام، التراحم بببائيه وتفهمه، كما ترى الحال، وتشاهدها من نية التراحم في كل أمة من أمم العالم..." (1).

وقال الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي (ت 481 هـ) في معرض تفسيره:

(1) الكشف للبهملي (3/267).
لقوله تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلا يليسان قومه" [ي١:٤]: "في الآية دليل على أن القرآن نزل بلغة العرب لأن الرسول كان عربيةً وكان أهل الخطاب يفهمون عربًا، لم يبلغ الخطاب العجم بعد، فوجب إذ بلغهم أن يبين لهم بنساهم المعنى الذي نزل الخطاب عربياً بعينه ليدين للعجم كما يبين للعرب...

ووقول البغوي: "...بعث من العرب بنسامهم، والناس تبع لهم، ثم يثرك إلى الأطراف بدعوهم إلى الله عز وجل ويتهمهم بنسامهم".(٣)
وقال المفسر النيسابوري: "...إذا يكون أول الألفة لسان قوم الرسول، لأصحاب أقرب إليه، فبرسول الرسول أولاً إليهم لهم فيفته عن ما يدعونهم إليه، ثم تنب الترجم في كل آمة من أمم دعوته مقام الأصل، ويكفي التدقيق، ويؤمن اللبس، والتخطيط، ويوجب للمفسرين الثواب الجزيئ في التعلم والتعليم، والإرشاد والتوجيه".(٤)
ويقول الخناز: "ثم إنه يبعث الرسول إلى الأطراف فيترجمون لهم بنسامتهم ويدعون إلى الله تعالى بلغاقم".(٤)
ويقين بالواجب التبليغ، واستحابة لحاجة غير العرب من المسلمين، ووجدت التفسير للقرآن الكريم بغير العربية في تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية.

(١) تفسير كشف الأسرار ووعده الأزمان، رشيد الدين البيليدي (٥/٤٥) عن: التفسير باللغة الفارسية.
(٢) معالم الترجم للبغوي (٣/٢٦) طبعة دار المعرفة، بيروت، ١٤٤٠ه.
(٣) غزائم القرآن وغوايا القرآن للنيسابوري (١٣٢٦/١٦) طبعة شركة مصطفى الباق الحربي، ١٣٢٤/١٥.
(٤) لباب التأويل في معاني الترجم للخناز (٣/٤) طبعة دار الفكر.
تفسير القرآن الكريم بغير العربية:

لما كان اللسان الفارسي، الأقرب صلة بالجزيرة العربية، والأوسع انتشاراً في الشعوب الإسلامية، كانت بدايات تفسير القرآن الكريم بغير العربية، باللغة الفارسية.

ومما يلي ذلك على قميص انتشار بعض مفرداته في اللغة العربية بل ورود بعض الروايات عن الصحابة رضي الله عنهم في تفسير بعض مفردات القرآن الكريم.

فقد عدنان الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بعنوان: "ما فسر بالفارسية" وذكر تحت روايات عن ابن عباس وغيره في هذا الباب، وفي تفسير قوله تعالى:

(يَحِيَّرُ عَنَّا مَنْ يُسْجَبِيلُ) [الفل: 4]، قال ابن عباس: هي بالفارسية: سنلك وكل حجر وطين.

وعن ابن عباس أنه سأل عن قوله تعالى: (قَرَتْ مِنْ قَسَوْرِيَّ) [النذر: 65]، قال: "هو بالعربية: الأسد، وبالفارسية: شار1) وبالنبطية: أرباء، والحبشية: قسورة"2)، وغير ذلك من الآثار وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (إِذَا أَلْقَىَ الْشَّمْسُ كُورَتْ) [التكوين: 1]، قال: غورات، وهي بالفارسية: كور.

---

1) الظر: مصنف لابن أبي شيبة (873/10/1432)، طبعة الدار السلفية، بومباي.
2) كما في الطبري، والمعروف في المعاجم وعدد أهل اللغة: شير ونراه الصواب، الظر: معجم "برهان قاطع" 1321/3 (اللغة العلمية).
3) تفسير الطبري (294/10/1291)، ويقول العارفون بالفارسية: إنه يطلق على الأسد، بالمفهوم المعاصر: شير - بالداء.

7
وإذا تخطينا البدايات الأولى في تفسير بعض الكلمات والأيام بالفارسية وانتهينا إلى موسى بن سير الأصولي البصري القصاص (ت 50 هـ) وجدنا الجاحظ يقول عنه: "كان من أعجوب الدنام، كانت فضائحة الفارسية في وزن فضائحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به فتعد العرب عن مبته، والبرس عن سباه ثم يقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها بالعربية للعبوب، ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم فلا يدرى بأي لسانين هو أبين..."(1).

وأكد هذا المعنى القاضي عبد الجبار المعتزلي (ت 54 هـ) عنه فقال:
"فسر القرآن ثلاثين سنة ولم يتم تفسيره، ويقال: كان في مجلسه العرب والموالي، فيجعل العرب في ناحية، والموالي في ناحية، ويفسر لكل بلغته فما يدرى بأي لسان كان فصح"(2).

ويوجد تفسير القرآن الكريم بالفارسية في حلقات الدروس ومجالس الوعظ أسبق ظهورًا من تدوين التفسير بالفارسية استقلالًا.

وأقدم ما تذكره المصادر من المؤلفات المستقلة في التفسير باللغة الفارسية هو كتاب أبي علي الجبائي المعتزلي (ت 300 هـ)، ذكره أبو الحسن الأشجي (ت 432 هـ) وانتقده لما فيه من اخزافات كثيرة، وكبرية، وأشار إلى كونه باللغة الفارسية، فقال: "... ورأيت الجبائي ألف في تفسير القرآن كتابًا(3)

---

(1) تفسير الطبري (64/30).
(2) البيان والنبيبين للحاخام (368/11)، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر.
(3) عن: الحاجم الجبائي ومنهجه في تفسير القرآن، د. عدنان زياد (132).
أولئك على خلاف ما أنزل الله عز وجل، وعلى لغة أهل قريته المعروفة ب (خيل)، وليس من أهل اللسان الذي نزل به القرآن، وما روى في كتابه حرفًا واحداً عن أحد من المفسرين وإنما اعتمد على ما وسوس به صدره وشيطانه، وولا أنه استغنى بكتابه كثيراً من العلوم، واستولى به على الحق كثيراً من الطعام، لم يكن لتشاغل بوجه..." (1).

وكتاب أبي الحسن الأشعري "المحترز" رد عليه.

وكذلك من تراث القرن الرابع الهجري تفاسير باللغة الفارسية للكيثا للمؤلفين بمجولين، منها ما تم طبعه في محلدين بإيران عن نسخة قريبة من مكتبة كامبردج (2)، ومنه قطعة من تفسير باللغة الفارسية في مكتبة القانص بإستنبول، من القرن الرابع الهجري.

وفي القرن الخامس الهجري ظهرت تفاسير كبيرة باللغة الفارسية منها:

1- تناجالترجمه في تفسير القرآن للأعجاح، تأليف أبي المظفر شاهفور الإسفريني (ت 471 هـ) (3)، وله نسخ مخطوطة في عدد من مكتبات العالم (4).

2- تفسير الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي (ت 481 هـ).

(1) نبيتية كتاب المختصر ص 138، عن مقدمة تفسير الأشعري المحسن (المحترز) ونظيره: التفسير باللغة الفارسية، وجاهالا، رسالة دكتوراه للباحث فضل الهادي وجيبين ص 32 وما بعدها، والباحث الجامعي ومنهجه في تفسير القرآن، د. عدنان زور (133).
(2) تاريخ الأدب في إيران، ترجمة د. إبراهيم أمين الشوالي (132)؛ والتفاسير باللغة الفارسية، وجاهالا (267/1).
(3) كشف الخلدون (126/1) .
(4) اقرأ: التفسير باللغة الفارسية، وجاهالا، ص 79 (الباحث).
3- تفسير أبي بكر عتيق بن محمد النيسابوري السورماري الكرامي (ت 494 هـ) (1) وقد طبع في طبعة مُصورة عن نسخة مخطوطية عام 1353 هـ.

4- ولي الأمر المطيري بن محمد بن كرامة الحاكم الجهشمي المغزلي (494 هـ) كتابين في التفسير باللغة الفارسية ذكرهما المصادر هما: الموسوعة والموجز.(2)

5- تفسير كشف الأسرار وعدة الأمبار، تأليف رشيد الدين أبي الفضل أحمد بن أبي سعيد الميمدي، ألفه (602 هـ) وقد طبع في إيران في عشر مجلدات كبيرة، وقد اعتمد مؤلفه على تفسير الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي (ت 481 هـ). (3)

6- تفسير التفسري، ألفه نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد البصري (ت 537 هـ)، وقد طبع في إيران في مجلدين.(4)

7- لمائت كتاب التفسير لسيف الدين أبي نصر أحمد بن حسن البخاري الداراني (ت 559 هـ)، وعرف باسم: تفسير زاهدي.(5)

8- البصائر في التفسير لأبي جعفر محمد بن محمود المروذي النيسابوري (ت 559 هـ)، طبع المجلد الأول منه في إيران بتحقيق علي رواف. (6)

(1) المُنَحِي من السياق بتاريخ نيسابور، ص 413.
(2) كشف الظُنُون (1/17/61)؛ ومعجم مصنفات القرآن (2/192).
(3) كشف الظُنُون (2/487/2)؛ التفسير باللغة الفارسية (492/2).
(4) طبقات المفسرين للداودي (2/5)؛ وليل السِّاتِين (117).
(5) كشف الظُنُون (4/448/1)؛ التفسير باللغة الفارسية (63/4).
(6) كشف الظُنُون (2/246/1)؛ وليل السِّاتِين (13/1).
6- روض الجنان لجمال الدين أبي الفتح الرازي الشيعي، من القرن السادس، وقد طبع في إيران في خمسة جملات (1).
7- تفسير الأصفهاني: من تأليف الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي الطمي الطلحي الأصفهاني، قوام السنة (2).
8- ألف حمزة تفسير كبرى، منها ابن بلال للإمام الأصفهاني (3).
9- ينابيع العلوم، ألفه يوسف بن عبد الله بن أبي يعقوب اللولو من علماء القرن السادس.
10- جامع السنتين، ألفه خواجه ناج الدين أبو بكر أحمد الطوسي، من علماء القرن السادس، وهو تفسير لسورة يوسف على طريقة الصوفية، وطبع بإيران بعنوان: تفسير سورة يوسف.

فهذه جملة من التفسير باللغة الفارسية تمثل الفرق والمذاهب الإسلامية المختلفة، من تفسير لأهل السنة، والمعتزلة، والرافضة، والصوفية، والكرامية.
و في القرن التاسع ظهر أكثر من ثمانية عشر تفسيرًا باللغة الفارسية بعضها للكامل القرآن، وبعضها لسورة أو آيات منها (4).
و في القرنين العشرين والحادي عشر ظهر خمسة وثلاثون تفسيرًا بالفارسية جلها تفسيرات شيعية، بين تفسير كامل للقرآن الكريم، أو لبعض سوره، وبعده.

(1) هدية العوارف (1312).
(2) طبقات المتصرفين للداودي (114/11) ونيل السائحين (116).
(3) كشف الظانون (2005) مجمع المسندين (248/2).
(4) راجع الحديث عنها في: التفسير باللغة الفارسية وأجاهافها، رسالة دكتوراه: فضل الهدائي وزين (95/1).

11
وفي القرن الثاني عشر حتى منتصف القرن الرابع عشر ظهر نحو من خمسة وأربعين تفسيراً باللغة الفارسية متنوعة الحجم والاتجاه
(1).
وفي العصر الحديث ظهر نحو من ستة عشر تفسيراً باللغة الفارسية، مما ألف بما ابتداء أو ترجم إليها من غيرها من اللغات، كتفسير الميزان محمد حسين الطبايطي (ت 415 هـ) الذي ألف باللغة العربية، وهو في عشرين مجلداً ثم ترجم إلى اللغة الفارسية، وهو مطبوع ومتدور في إيران.
وكذا تفسير "في ظلال القرآن" لسيد قطب الذي ساهم في ترجمته كثيرون، ومنهم على افتراض: برزان الدين رياي، ومحمد صديق راشد السلوحمي من أفغانستان، وعلى حامتي وآخرون من إيران.
كما ترجم إلى الفارسية تفسير "تفهيم القرآن" لأبي الأعلى الموهدي المؤلف بالأردنية أصلاً.
وكذا ترجم إلى الفارسية ما ترجمه عبدالله يوسف علي من أصله باللغة الإنجليزية.
هذئ نبذة عن التفسير بغير اللغة العربية، باللغة الفارسية على التحديد لأنها اللغة الرديفة للعربية من حيث الحضارة والثقافة الإسلامية، وهي لغة كثير من الشعوب الشرقية الإسلامية، التي ساهمت في إثراء المعارف الإسلامية، طُوِب الحديث عن تفصيلات هذه المؤلفات لأن الغرض من هذا العرض، بيان قدم المؤلفات وكثرها، في تفسير القرآن الكريم بغير العربية لنشر

(1) المصدر السابق (110/11) – وما بعدها -
(2) المصدر السابق (112/11) -
الإسلام، وهداية الناس واستجابة لحاجة المسلمين من غير العرب إلى فهم معاني القرآن الكريم، كحاجة العرب أنفسهم إلى تفسيره بلغتهم، بل غير العرب إلى ذلك أحوج.

فإذا كان القرآن الكريم بخصائصه الخاصة به من إعجازه، والتعبد بتلاوته، والتحدي بالإتيان مثله، أو بعشر سور من مثله، أو حتى بسورة واحدة من مثله إلى غير ذلك من خصائص القرآن وأحكامه، التي لا يمكن معها ترجمته (1) وأن ذلك مستحيل عقلًا، وخير شرعاً، فإن نقل معانيه، وهدياته للناس كافة وتلبية لها بإيام مطلب شرعي، وواجب دعوي، لا يختلف عليه.

(1) نعم ترجمته الحرفية لا تجوز ولكن ترجمة معانيه لا خلاف فيها، وكون المترجم لا يخطي بمعنى كتاب الله كلها هذا أمر متفق عليه؛ لأن المفسر للقرآن باللغة العربية لا يخطي بمعانيه فمن باب أول المترجم (المحنة العلمية).
صور نقل معاني القرآن الكريم:

ولنقل معاني القرآن الكريم وهدياته، وتضيفها لغير العرب، صور:

الصورة الأولى: كتابة معاني القرآن الكريم ابتداءً بغير اللغة العربية، وهذا تفسير للقرآن الكريم كما يكون باللغة العربية، يكون بغيرها من اللغات التي يراد نقل معاني القرآن الكريم وأحكامه، وهدياته إليها.

وهو مسلك قدمه وجود، كما سبق بيان ذلك قديماً وكثرة في تفسير القرآن الكريم باللغة الفارسية.

وشأن تفسير القرآن ابتداءً بغير العربية، كشأن التفسير بالعربية يعد جهداً بشرياً له ميزاته، وعيبه ما اخذه، ولا تدعي إحاطته بمعاني القرآن الكريم، وتختلف الكتابة فيه في عمقيها، وحجمها، واجهاتها، ومناهج مؤلفيها، وأساليب الكتابة فيها من مفسر إلى آخر.

الصورة الثانية: نقل تفسير موجود للقرآن الكريم من لغة إلى أخرى، كنقل تفسير تفهم القران الكريم لأبي الأعلى المهودودي - رحمه الله - من الأردي إلى الفارسية.

وكذا نقل ما ترجمه عبد الله يوسف علي من الإنجليزية إلى الفارسية، فهذه ترجمة كتاب بعضه تتعلق قيمة الترجمة وأهميتها بقيمتها الكتاب المعجم، وأهميته، ودقة الترجمة له، وكلاهما عمل بشري لا تتعلق به حرمة أو قدارة.

وعدل أقدم المحاولات في هذا الصدد ترجمة تفسير الإمام ابن جهير الطبري إلى اللغة الفارسية حيث أخرجت هذه الترجمة في عهد الأمير الساماني منصور بن نوح (ت ٤٣٦ هـ) بعد أن أحضر له الكتاب من بغداد في أربعين
مجملًا مكتوبًا بالعربية، وصعب عليه مطالعته فجمع علماء ما وراء النهر واستفدوهم في جوائز ترجمته إلى الفارسية، فأجابوه بجوائز قراءة تفسير القرآن وكتابته بالفارسية لم لا يعرف العربية.
فأمر بترجمته، فترجموه، وأسقطوا منه الأسائد الطويلة واقصروا على منتو الأخبار، وقد انتشرت هذه الترجمة، انتشرت، وقد طبع الكتاب من قبل جامعة طهران، ثم أعيدت طباعته، على أن الفروع كثيرة جداً بين تفسير الطبري في أصله وترجمته، تستوقف النظر (١).
الصورة الثالثة: ترجمات معاني القرآن، وهي الصورة السائدة في العصر الحديث حيث ترجمت معاني القرآن الكريم إلى أكثر من ثمانين لغة ولغة عالمية (٢) وتنعدم الترجمات للغة الواحدة، فقد بلغت ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية حتى عام ١٩٦٣م اثنين وستين ترجمة (٣)، وذكر عبد الله عباس الندوي أن الدكتور عبد الله كتاباً باللغة التركية، ذكر فيه أن هناك مائة ترجمة للقرآن الكريم باللغة التركية (٤).
وذكر أن هناك حوالي أربعين ترجمة فرنسية كاملة لمعاني القرآن الكريم أولها ترجمة أندريه دورير فتصل فرنسا في مصر عام ١٧٤٧م (٥).

(١) راجع تفاصيل ذلك في: التفسير باللغة الفارسية، ومجللاً، رسالة دكتوراه، للباحث فضل الهايدي وزين (٤٧-٤١١).
(٢) ترجمات معاني القرآن الكريم، وتطور فهمه عند العرب، عبد الله عباس الندوي، ص ١٠.
(٣) المصدر السابق، ص ٣٣ (الخاتمة).
(٤) المصدر السابق، ص ٣١ (الخاتمة).
(٥) أظهر: جريدة اليوم السعودية، عدد ٦٢٢٦ الجمعة ٢٩ ذو الفعداء، ص ٩، ١٤١١ه.
نشأة ترجمة معاني القرآن الكريم:

رغم صبح اعتبار كتاب الرسول ﷺ ورسائله إلى ملوك عصره هي الأصل، في ذلك، وهي الكتاب الذي بعث بما إلى كسرى فارس، وقيصر الروم، ونخاسة الحبشة، ومموص مصر، ودعاهم فيها إلى الإسلام، وهذه الكتب لابد من ترجمتها لهم من قبل مترجميها، وقد تضمنت هذه الكتب آيات من القرآن الكريم، لابد من نقل معانيها إليهم.

ومن البدايات الأولى ما ورد في كتب الفقه من ترجمة سلمان الفارسي، معاني سورة الفاتحة إلى الفارسية، استجابة لطلب بعض المسلمين الفرس وإزالة هذه الرواية لنسبها واستدللال الأكلاام طويل ليس هذا مقام بسطه وأقدم من ذكر ذلك أبو المظفر شاهفري الإسفراييني (ت 471 هـ) في كتابه: ناج الترجم في تفسير القرآن للأعاجم، واستشهد به على جواز ترجمة معاني القرآن الكريم، كما ذكر ذلك الإمام السحرسي (ت 834 هـ) في كتابه المبسوط.

وقال أفرح حسن الشرفاني الخنفي (ت 1011 هـ) مؤلفاً بعنوان: "النفسحة القديسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية"، وقد وجه الإمام النووي خبر سلمان الفارسي بقوله: "فإن كتب تفسيرها لا حقيقة الفاتحة".

---

(1) ناج الترجم، وقفة (30) عن التفاسير باللغة الفارسية (58/48).
(2) المبسوط (37/1).
(3) مخطوط محفوظ في مجموعة مكتبة قرية بانش في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة رقم 12/3732 ورقم الخاص (2/14/591) وانظر: التفاسير باللغة الفارسية (48/1).
(4) المجموع شرح المهاب (313/3).
بدايات الترجمات الغربية:

ورمزى بحسم الإشارة إلى ما تذكره المصادر من أن أول ترجمة إلى اللغة اللاتينية لغة العلم في أوروبا ربما كانت سنة 1431م بقلم روبرت كيندت الذي استعان في عمله بطرس الطليطلطي أحد علماء الأندلس الذين درسو العربية وأجادواها، وعلم العربي آخر لم تذكر تسميته، وكان الغرض من هذه الترجمة الرد على القرآن الكريم.

ثم نشره باللاتينية عام 1509م ولم يسمح للقراء باقتنائه لأن طبعته هذه لم تكن مصحوبة بالردود.

وفي عام 1594م أصدر هنكلمان ترجمته، ثم جاءت طبعة مراتشي الإيطالية والتي أضاف إليها اقتباسات من التفسير اختبرت عينية لتعطي أسوأ اتباع عن الإسلام والأوربيين فمراتشي من رجال الكنيسة، وقدم لترجمته جزء كامل سماه: "تفكيك مزاعم القرآن" حتى ظهرت ترجمة جورج سيل عام 1734م التي طبعت أكثر من 43 مرة، واعتمدت على ترجمة مراتشي، ثم توالت بعد ذلك الترجمات إلى اللغات الأوروبية الحديثة.

(1)

(1) انظر: تاريخ القرآن، عبد الله الزمخاني، ص 181، وترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، عبد الله عباس الندوي ص 187، ودراسة حول ترجمة القرآن، د. أحمد مهنا، ص 81.
المواقف العالم الإسلامي من ترجمات القرآن الكريم في العصر الحديث:

مرت مسألة ترجمة معاني القرآن الكريم في العالم الإسلامي مراحل، ومواقف رسمية وفكرية مختلفة أهمها:

المرحلة الأولى: عندما منعت مشيخة الأزهر إدخال نسخة من ترجمة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية إلى مصر، وطُلبت من مصلحة الجمارك إحرارها، ومنع دخولها وذلك سنة 925 هـ، وهي ترجمة محمد علي القاداني من أتباع ميرزا غلام أحمد القاداني، وهي ترجمة منحرفة ومخربة (1).

المرحلة الثانية: عندما قررت حكومة تركيا برئاسة مصطفى كمال ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية حيث أجازها بعضهم وعارضه آخرون كثيرون، ورأوا فيه كارثة دينية لأنه جاء حلقة في سلسلة أعمال مشيئة لتلك الحكومة جاءت بعد إلغاء الخلافة، ومنع العربية. ومن أشهر المعارضين لذلك الشيخ مصطفى صبري آخر مشايخ الإسلام في الدولة العثمانية، في كتابه "مسالة ترجمة القرآن" المطبع عام 1351 هـ، ورد فيه على محمد فريد وحدي الذي كتب "الأدلة العلمية على حواس ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية"، والشيخ محمد مصطفى المراغي، وله "بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها".

وينبغي تأكيد أن الشيخ مصطفى صبري إما يمنع الترجمة التي تقوم مقام القرآن الكريم في الصلاة وغيرها حيث يقول: إنه لا كلام في حواس الترجمة

(1) دراسة حول ترجمة القرآن الكريم، د. أحمد إبراهيم مهنا، ص 14 وما بعدها.
المرحلة الثالثة: عندما قررت مشيخة الأزهر الشروع في عمل ترجمة للقرآن الكريم بالاشتراك مع وزارة المعارف في عهد الشيخ محمد مصطفى المراغي وذلك سنة 1936 م حيث رأى الشيخ المراغي أن يقوم الأزهر بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية فعارض ذلك بعضهم وعلى رأسهم الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا بمصر في كتابه "حدث الأحداث في الإسراء الإقامة على ترجمة القرآن" المطبوع عام 1355 ه/1936 م، وكتاب "القول السددي في حكم ترجمة القرآن المجيد" المطبوع 1355 هـ، كما عارض ذلك الشيخ محمد مصطفى الشاطر قاضي محكمة ضياء الدين، وجاء التوبيك في كتاب "الرد على مشروع ترجمة القرآن الكريم" المطبوع 1355 هـ.

المرحلة الرابعة: وتمتلئها إنشاء جميع الملك فيد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام 1416 هـ 1936 م مركزاً متخصصاً للترجمات يتكون من وحدات بحثية متخصصة هي: وحدة اللغات الأوروبية، ووحدة اللغات الأفريقية، ووحدة اللغات الآسيوية، ووحدة المعام اللغوية للألقاب القرآنية والإسلامية، ووحدة المعلومات، ووحدة النشر والتوزيع وأسست له مكتبة متخصصة في الترجمات لمختلف اللغات، وتبنت فيه قاعدة معلومات منسوبة عن الترجمات، وأشهر المترجمين ولغات ومجالات العالم.

وقد قام بترجمة معاني القرآن الكريم ونشرها بثلاثين لغة هي:

(1) نظرة: دراسة حول ترجمة القرآن الكريم، د. أحمد شعراوي، ص. 31.
(2) نظرة: دراسة حول ترجمة القرآن، د. أحمد شعراوي، ص. 45 وما بعدها، ومنهج المدرسة العلمية الحديثة في التفسير، د. فهد الرومي، (1) 417/1 وما بعدها.
الأردنية ويتحدث بها (300) مليون في القارة الهندية وغيرها.

الأسبانية، ويتحدث بها حوالي (300) مليون في أميركا الجنوبية.

الألبانية، ويتحدث بها حوالي (170) مليون في ألبانيا وغيرها.

الإندونيسية، ويتحدث بها حوالي (250) مليون في إندونيسيا وخارجها.

الإنجليزية وهي ترجمة محمد تقى الدين الهلالي، محمد حسن خان.

الأنكو "البمبراء" لغة في غرب القارة الأفريقية يتحدث بها حوالي (2) مليون.

الأورمية، وهي لغة صوتية غير مكتوبة في الحبشة، أصدرت على أشرطة مسموعة ويتحدث بها حوالي (300) مليون.

الأيغورية، وهي لغة تركستان الشرقية في الصين.

البراهوئية، وهي لغة بلوجستان في باكستان يتحدث بها حوالي (2) مليون.

البشتو، وهي لغة أفغانستان وبعض مناطق باكستان.

البندغالية، وهي لغة البنغال ويتحدث بها (150) مليون نسمة.

البورمية، وهي لغة بورما.

البوسنية، وهي لغة البوسنة وبعض مناطق البلقان.

التاميلية لغة التاميلاندو في جنوب الهند وسريلانكا، ويتحدث بها حوالي (55) مليون نسمة.

التايلندية، وهي لغة تايلند وما حولها من بعض مناطق فيتنام والصين.

20
ويتحدث معاً حوالي (50) مليون نسمة.

التركية.

السولوية، وهي إحدى اللغات جنوب إفريقيا، وهي ترجمة جزئية لبعض آيات القرآن الكريم التي تمس حاجة أهلها لها.

الصومالية.

الصينية.

الفارسية وهي ترجمة ولي الله الدهلوي.

الفرنسية وهي معتمدة على ترجمة محمد حميد الله بعد مراجعتها.

القازاقية وهي لغة قازاقستان.

الكشميرية لغة جامو وكشمير.

الكورية.

المقدونية، وهي لغة مقدونيا في البلقان.

المليبارية إحدى اللغات الهندية وتنشر في ولاية كيرلا في جنوب الهند.

الهوسا وهي لغة نيجيريا، والنيجر وشرق إفريقيا.

البوروندي وهي لغة إفريقية في نيجيريا، وبنين، وتوفغو.

اليونانية.

اللغة-renje، وهي اللغة الرسمية للإفرنج، وهي ترجمة جزئية للافية وجزء عم (1).

ملاحظات: تطور كتابة المصحف الشريف وطبعه ونشره وتوزيعه وترجمته معانيه، إعداده، إعداد أ.د. محمد سالم بن شديد المولى وجمعه، ونشره، وترجمته

الكريم وترجمته معانيه، د. مانا بن همام الجهني (16-24).
وهنا جهد عظيم يشكر عليه المجموعة، حيث تخطي المؤلف اليوم الجمل الدائر حول الترجمة جوياً وحرية وضرورة الترجمات
كثيرة كبيرة من حيث عدد لغاتها، وأنواعها في اللغة الواحدة وأصبحت المسألة المهمة
مواجهة هذا الواقع في تقويم هذه الترجمات الموجودة، ومعرفة صحيحاً من سقيها، وما
ينصح به منها أو ينكر منها، وما يحقق اللغة منها، أو يكون علناً وعقيناً في تحقيق تلك
الغاية المنشودة من هدف الناس، ونشر معاني القرآن الصحيحة وأحكامه بينهم.
لقد أصبحت الجهات العلمية والرسمية في العالم الإسلامي مطالبية بواكية هذا
الممارسة والاستجابة لحاجة الناس، والإجابة عن تساؤلاتهم عن هذه الترجمات في
صحتها، أو دقة، ونصح بها منها أو إيجاد البديل لها والغنى عنها بعد أن تأخرت عن
الأصل في هذا الأمر، وهو أن تكون هي المصدر فيه، ولا يصدر شيء منها إلا عنها.
يقول الدكتور أحمد مهنا بما يعبر عن الواقع من خلال تجربته: "وما زلت أذكر
ترجمتين وردنا للأزهر حين كنت مديراً للباحثات الإسلامية بالأمانة العامة لجميع البحوث
 الإسلامية بالأزهر إحداهما باللغة اليابانية، والثانية باللغة الأوروبية، واستمتع علينا أن نجد
من بطين الجنوب المطلوب، وأغلب الظن أن الأمر ما يزال كذلك إلى يومنا هذا..."،
والسبب في هذا أن الأمر يحتاج إلى من توافر فيه شروط المفسر والترجمة المعتبرة
معاً لتمكين من اللغة العربية، والعلوم الشرعية، واللغة المترجم إليها.
الفرق بين تفسير القرآن الكريم ابتداء بغير العربية، وتترجمة معانيه:
تقارب ترجمة معاني القرآن لغير العربي، ومع تفسيره ابتداء غير العربي في الجملة إلا
أن هناك فرقاً مهمه ينبغي ملاحظتها أبرزها:
أوّلًا: أن الترجمة عرفًا ينبغي أن تكون صورة مطلقة للأصل المتجمد، وافية معانيه، متضمنة

(1) دراسة حول ترجمة القرآن الكريم، ص : 80.
كما فيه من صحيح أو خطأ.
ثانياً: أن الترجمة غير مرتبطة بالأصل، بل تغطي عنه، وتحل محله، بخلاف التفسير فإنه مرتبط بالأصل للمفسر لا ينفك عنه.
ثالثاً: أن الترجمة ينبغي أن تكون مساوية للأصل مِن غير زيادة عليه، ولا نقص فيه، بخلاف التفسير فإنه شرح وبيان، ومن هنا نرى اختلاف التفسير في مناهجه، وأحجامها، بسبب علم المفسر وقدره، ومنهجيته، ومراعاته لأحوال من الفسر له وحاجاته أو بعده عن ذلك.
فالمحرر كما أنه قد يستطرد ويزيد في الشرح والبيان، فقد نقص منه فلا يتعرض لما يراه بيئة واضحياً.
وهذا بخلاف المترجم الذي عليه أن ينقل معنى النص كما هو بطوله أو قصره، بما له أو عليه (1).

(1) انظر: مناهل العرفان للزقاني (2/101).
أيهما الأولى: التفسير ابتداء بغير العربية،
أو ترجمة المعاني:

إذا أخذنا هذه المعاني والفرق بين الترجمة والتفسير في الاعتبار، وجدنا أن ترجمات معاني القرآن الكريم المعاصرة التي ليست ترجمة للفسّير معين معروف أصلها، ومؤلفه، هي في حقيقة نوع من التفسير للفقران الكريم بجودة اللغة أو تلك تحاول الجمع بين خصائص التفسير والترجمة معاً.

لكنها في الحقيقة ربما أوحدت بعض الناس - أُغْمَت - في التفسير للفقران الكريم ذاته، وهو ما يوجد في مكالمات كثيرة ينتفض عليها وأخذ الحقيقة والحذر من الوقوع فيها. خروجاً من الخلاف الفقهي، والفكري حولها، واحتياجاً للاستدامة الدعوي لها، ومن هنا يبين أن تفسير القرآن ابتداء بغير العربية واللغة التي يراد نشر هدف القران بما هو أهل لهذا العمل وتتويج فيه شروط المفسر، واللغة المعبرة معاً هو الأولي، وهو ما عرفنا وجوده وقده في الثقافة والإسلامية – كما في التفسير باللغة الفارسية مثلاً – كما تقدم.

فإذا ما قبل إن هذا تفسير للفقران الكريم بلغة كذا، أنه فلان من العلماء عرف القرآن بأن هذا جهد بشرى ما فيه من ملاحظات أو مؤشّر فلكله، أو أشخاصهم، ولا يلحظ شيء منها القرآن الكريم، ويقدر علم المفسر وروحه ودفنه وإخلاصه، تكون منزلة تفسيره وتقديره، وإذا قيل يتعذر وجود من يتفاءلون فيه شروط المفسر والمترجم المعبرة معاً في كل لغة؛ كان المقصور إلى المسرك الآخر للتمثيل تفسير معين يتحمل فيه المفسر والمترجم نقاط العمل وأخطاءه، دون مساس بالقرآن الكريم على أن التفسير ابتداء بغير العربية أولى؛ لأن المفسر يملك حرية أكبر في الاختيار والاستدلال، والذكر والذبح والبسيط والاختصار. يخلص ترجمة تفسير معين لأن المتّجّم في هذه
الحالة مقيد بما في هذا التفسير من وجوه التفسير، والتفاوض التعبير، والترجمة والاختيار والاستعراض، وتقتضي آمال الترجمة التقليدية بما في الكتاب دون تغيير أو تصرف يؤثر في منهج الكتاب ومضمونه، وحقق مؤلفه في ذلك.

ولعل مسلك مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة مسلك سديد ورشيد حين توجه المجمع إلى إعداد تفسير ميسر للقرآن الكريم أولاً، بشروط معينة، تحديد مساره، وتضمين مجموعة من تأليفه وتوافر الجهد على إعداده، ومراجعته ليكون تفسيراً موثوقاً وموضوعاً، ي يقوم المجمع بترجمته إلى اللغات الإسلامية والعالمية لنقل هداف القرآن الكريم إلى أهل تلك اللغات، وليس ببعض الحاجة المتصلة بهذا الشأن ولتجنب المشكلات المتصلة في منهج الترجمة، سواء من حيث الجدل الدائر حولها جواً ورحمة، أو من حيث ما في كثير من التصفيقات الموجودة من أخطاء مقصودة، أو غير مقصودة، أو اختلافات عقدية مختلفة، وليخرج من تبعان التفسير الموجود في أحجامها ومناهجها، وليمثل مرجعاً ثقفاً، ويطمئن إليه.

وغني عن القول أن مريد المزيد من معرفة أسرار القرآن الكريم وأحكامه، ووجهه دلالاته وإعجازه، والشعور بعمق آره زواله، وإدراك بعض وجوه التحدي فيه لا يد لبيض ذلك وغيره من معرفة القرآن الكريم بلغته التي نزل بها.

إن ما قال به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في هذا الشأن رأى سديد، ومسلك رشيد، وهو دليل واضح على ما تقوم به المملكة العربية السعودية من أعمال جليلة في رعاية الإسلام، والعناية بالمسلمين، ونشر هذا الدين.
 أهم نتائج البحث:

1- إن عملية الإسلام تقتضي نشر لغته، وتبرز هدفه للناس بلغاتهم.
2- إن رسائل الرسول ﷺ وكتبه إلى ملوك عصره، مسعي إلى نشر الإسلام عملياً وبيان
الأهمية للترجمة.
3- إن الثقافة والحضارة الإسلامية عرفت تفسير القرآن الكريم بغير العربية منذ القرن
الثاني للهجرة.
4- إن ترجمة معاني القرآن الكريم مرت مراحل وموافقت، وانتهت إلى الاعتراف بأهمية
الترجمة، والحاجة إليها.
5- إن تفسير القرآن الكريم ابتداء بغير العربية، أولى من ترجمة المعاني، بل هي ذلك رتبة
ترجمة تفسير محدد.
6- إبراز جهود جميع الملك في تأسيس ترجمة المصحف في ترجمة معاني القرآن الكريم.

أهم التوصيات:

1- تأسيس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، في إعادة تفسير للقرآن الكريم بغرض
ترجمته إلى اللغات الأخرى.
2- تفعيل دور مركز الترجمات في جميع الملك فهد لطباعة المصحف.
3- التوصية بإنشاء معهد خاص لإعداد المفسرين للقرآن الكريم والمترجمين لمعانيه.
4- استمرار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف في نشاطه العلمي في عقد الندوات،
المؤتمرات والدراسات حول القرآن الكريم وعلومه.

26
Functional References

- **1.** بيان وتبين، للحاصل، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر.

- **2.** تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

- **3.** تاريخ القرآن، أبو عبدالله الزنجاني، تحقيق: محمد عبد الرحمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، دمشق، ط 4141، 1411.

- **4.** تاريخ الأداب في إيران، أي - جه - بايون، ترجمة: د. إبراهيم أمين الشواربي، مطبعة السعادة مصر، 1373.

- **5.** تبين كذب المفتري فيما ينسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ابن عساكر الدمشقي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1411.

- **6.** ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند العرب، عبد الله عباس البندوي، دار الفتح، ط 4141، 1373.

- **7.** التفاسير باللغة الفارسية والفارسية، رسالة الدكتوراه في قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد: د. فضل الهادي ولين محمد عمر، إشراف: أ.د. محمد بن عبدالرحمن الشابيع.

- **8.** تطور كتابة المسند الشريف وطاعته وعناية الملكة العريش السعودية بطبعه، ونشره، وترجمة منهجه، أ.د. محمد سالم بن شداد العوفي، من منشورات جميع الملك فهد لطباعة المسند الشريف، المدينة المنورة، 1421/1411.

- **9.** جامع البيان عن تأويل آية القرآن للإمام محمد بن جرير الطبري، مصطفى الباني.

27
الخليبي بمصر، ط 1388 هـ.

10 - جريدة اليوم السعودية، عدد [16216]، الجامعة 39 ذو القعدة 1410 هـ.

11 - الحاكم الجشمي ومنهجه في تفسير القرآن، د. عدنان زرزور، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1972/1392 هـ.

12 - دراسة حول ترجمة القرآن، د. أحمد إبراهيم مهنا، مطبوعات الشعب.

13 - صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله البخاري، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيب.

14 - طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق: علي محمد عمر، نشر مكتبة وثيقة، ط 1، 1972/1392 هـ.

15 - عنابة للمملكة العربية السعودية بتفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه، د. مانع بن حماد الجهني، من منشورات جمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة.

16 - غزائم القرآن ورغبات الفرقان، للسياحي، طبع شركة مصطفى الباهي الخليلي، مصر، 1384 هـ.

17 - الكشاف، للزحشي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

18 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى الخليلي المعروف بحاجي خليلي، طبعة دار الفكر، بيروت، 2012.

19 - لباب التأويل في معاني الترتيل للخازن، طبعة دار الفكر، بيروت.

20 - لسان العرب، ابن منظور، ترسيخ علي شهيب، دار إحياء التراث العربي، ط 2، عام 1971 هـ.
المبسوط, شمس الدين السرخسي, طبعة دار الدعوة, إسطنبول, تركيا, 1403 هـ.

المجموع شرح المذهب للمشيراوي, للإمام أبي زكريا محبب الدين بن شرف النووي, تحقيق وإكمال: محمد نجيب المطيري, توزيع المكتبة العالمية بالفاحلة, مصر.

المصنف, لابن أبي شيبة, طبعر الدار السلفية, بيروت, لبنان, 1981 م.

معجم المفسرين, عادل نويهض, طبعة مؤسسة نويهض الثقافية, بيروت, 1971 م.

معجم الأدباء, ياقوت الحموي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.

معجم مصنفات القرآن الكريم, د. علي شواخ إسحاق, دار الرفاعي, الرياض, ط 1, 1404 هـ.

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور, عبدالغافر الفارسي, انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصوفي, تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز , ط 1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.

منهج المدرسة العقلية في التفسير, د. فهيد بن عبد الرحمن الرومي, مؤسسة الرسالة, ط 2, 1403 هـ.

مناهج القرآن في علوم القرآن, محمد عبد العظيم القرآني, دار إحياء الكتب العربية, عيسى البابي الحليبي وشركاه, مصر.

نيل السينارين في طبقات المفسرين, محمد طاهر الفتحي, طبعة دار القرآن, باكستان.

النهاية في غريب الحديث والآثر, لابن الأثير, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي, محمود محمد الطناسي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.
33 - هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار الفكر، بيروت، 1402 هـ.
الفهرس
الترجمة في مدلول اللغة: .......................................................... 1
تفسير القرآن الكريم بغير العربية: .................................. 7
صور نقل معاني القرآن الكريم: ......................................... 14
نشأة ترجمة معاني القرآن الكريم: ................................... 16
بدايات الترجمات الغربية: .................................................... 17
مقايض العالم الإسلامي من ترجمات القرآن الكريم في العصر الحديث: ....... 18
أبهما الأولى: التفسير ابتداء بغير العربية، أو ترجمة المعاني: ...... 24
أهم نتائج البحث: ............................................................... 26
أهم التوصيات: ................................................................. 26
فهرس المراجع: ................................................................. 27
الفهرس: ............................................................................. 31